وتمسكوا بضم التا وسكون الميم وقرئ في غير السبعة
بفتحهما قال الله تعالى فقد استمسك قيل وفي
التشديد معنى التكثير وهذا وهم وانما يفيد
التشديد التكثير اذا لم يكن الفعل موضوعا عليه
كما في حدث وخبر ولم يكن لافادة تعدية القاصر
الى المفعول كما في فرحته ولا المتعدي لواحد الى
المتعدي لاثنين كعلمته الحساب ومثال ذلك قتلت
وكسرت وجولت وطوفت قوله زعمت اما بمعنى تكفلت
ومصدره الزعم بالفتح والزعامة والتقدير الذي
زعمت به كما قال الله تعالى وانا به زعيم وقوله
تقول هلكنا انه هلكته وانما على الله ارزاق العباد كما زعم
واما بمعنى قالت ومصدره الزعم مثلث الفا وهو
قول يدعيه المدعي محتمل للحق والباطل وغلب استعماله
في الباطل ومنه زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا
فقالوا هذا لله بزعمهم ومن استعماله في الحق قول
ابي طالب يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم
ودعوتني وزعمت انك ناصح ولقد صدقت وكنت ثم امينا
وقول كثير
وقد زعمت اني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير
تغير جسمي والخليقة كالتي عهدت ولم يخبر بسرك مخبر
وقول سيبويه وزعم الخليل وانما يقوله اذا كان الخليل

قد خولف في ذلك القول وكان الراجح قوله والتقدير
على هذا الوجه الذي زعمت انهم تغني به او الذي
زعمت الوظايف واقعا والاول اولى لان صاحب
العين ذكر ان الغالب وقوع زعم على ان وصلتها
وان وقوعه على الاسمين خاص بالشعر كقوله
زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا
وقال تعالى اين شركاي الذين كنتم تزعمون اي انهم
شركا وهذا اولى من ان يكون التقدير تزعمونهم
شركا لما ذكرنا وانه قد جا في مكان اخر وما نرى
معكم شفعاكم الذين زعمتم انهم فيكم شركا وقوله كما
الكاف جارة وما مصدرية وصلتها في موضع جر
بالجار والمجرور واما حال من ضمير تمسك اي حال تمسكه
الاشبه بهذا الاحالك واما نعت لمصدر محذوف
اي الا تمسكا كهذا الاحالك وهذا الاستثنا نظير
الغاية في قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط
وقولهم حتى يبيض القار وحتى يؤوب القارظان
وهما رجلان من عنزة خرجا يجنيان القرظ فلم يرجعا
وقد كثر وصفهم الثنا بالاخلاف ومنه قول ابن
السراج النحوي
صدقت بني جمالها وفعالها فاذا الملاحة بالخيانة لا تفي
حلفت لنا ان لا تخون عهودنا فكانها حلفت لنا ان لا تفي

Copyright © King Saud University